

42- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه تابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد مرت علينا اية عظيمة وكل آيات القرآن - [00:00:00](#)

آيات عظيمة وهذه الآية العظيمة الكريمة قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا آ ولا تفوقوا فيأمرنا ربنا عز وجل ان نعتصم بحبله. وحبله هو صراطه المستقيم وهو القرآن العظيم والسنة النبوية. هذا هو حبل الله المتين. واعتصموا بحبل - [00:00:20](#)

لله جميعا ايا ايها المسلمون ولا تفوقوا. فامرنا جل وعلا بالاجتماع ونهانا عن التفوق ومن الاجتماع ان نكون كالجسد الواحد. ومن الاجتماع ان نكون كالبنيان المرصوص ومن الاجتماع ان نكون اخوة انما المؤمنون اخوة. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ - [00:00:50](#)

انتم اعداء وهذا بخلاف ما تقدم. فيذكرنا ربنا عز وجل نعمته علينا اذ كنا اعداء فكان العرب في جاهليتهم القوي يعتدي على الضعيف والظالم يأخذ حق ويندون البنت وهي حية. ويعبد واشد من ذلك كل عبادة الاصنام واللاوثان - [00:01:20](#)

حتى بلغ بهم لعل الشيخ توكي ينتبه ان الشخص منهم يصنع له صنما من التمر في عبده ثم اذا جاع اكل ثم اذا جاع اكله وكما قال ابو رجاء العطاردي يقول اذا سافرنا ننظر يعني الحجر - [00:01:50](#)

الكبير والكذا كذا ونطوف حوله ويتعبدون حولها حجر نعم لكن فنحمد الله اذا الله عز وجل يقول واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. لو انفقت ما في - [00:02:10](#)

الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. فالله عز وجل الف بين قلوب المؤمنين انما المؤمنون اخوة. هذه يا ايها الاخوة نعمة عظيمة التآلف والتحاب والتواد والتساعد هذه نعمة عظيمة. نعم - [00:02:30](#)

ولذا كما حدثت ولعل الاستاذ ابو بكر عنده خبر من هذا طرف من هذا الشيء يقولون الكفار في بلاد الغرب كل واحد ماشي لوحده ولذا الان يقولون الاسرة عبارة عن مجموعة من الناس. رجال مع رجال نساء مع نساء نعم - [00:02:50](#)

ويأتي رجل مع رجل ويتبنون بزعمهم اطفال. هذه الاسرة عندهم. يعني هذا فوق الجنون. الحيوانات لا تفعل ذلك الحيوانات لا تفعل ذلك. وهم الذين قد بلغوا الشيء الكبير من الرقي المادي. نعم. لكن ما ماذا ينفع - [00:03:12](#)

هذا الشيء مع فساد الاخلاق. نعم كل واحد كل واحد مع نفسه. يقول حتى اذا دعوت شخص وقد تأخر بعض الشيء عن الموعد قال خلاص الموعد انتهى. حنا عندنا هذا عيب ولا لا؟ نعم ما تدخله في بيتك ولا تقهويه ولا تضيفه - [00:03:32](#)

نعوذ بالله من ذلك نعوذ بالله من ذلك نعم. فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار. هذا فيما يتعلق بعبادة الاصنام واللاوثان. على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:03:52](#)

قال بعض اهل العلم بالتفسير كنتم على طرف حفرة من النوم. لو متم لدخلتم النار وقعتم في النار. ولكن انقذكم لعل الشيخ مصطفى ينتبه انقذكم الله بهذا الدين. انقذكم الله عز وجل بهذا الدين. فنحمد الله عز وجل - [00:04:12](#)

على هذا الدين فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. كذلك يبين الله عز وجل لنا آياته لعلنا نهتدي بها. ثم قال عز وجل بعد ان تذكرتم نعمة - [00:04:32](#)

الله عليكم كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وكنتم على شفا حفر من النار فانقذكم منها اذا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يدعون الى هذا الخير الذي انزله الله عز وجل. الان الرئيس الامريكي بكبره يدعو الى المثلية - [00:04:52](#)

نعوذ بالله نعوذ بالله من طمس القلوب والعقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى قلوب التي في الصدور. نعوذ بالله. فاذا ولتكن منكم

أمة يدعون إلى الخير إلى هذا الخير - 00:05:12

معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وهو من أعلم الأمة بالحلال والحرام. أعلم امتي بالحلال والحرام أما هذا حديث ضعيف لكن جاء من طرق أن معاذ يحشر أمام العلماء برتوة أي خطوة جاء من - 00:05:32

يقوي البعض الآخر. يقول كما في صحيح البخاري معلقا. تعال بنا نؤمن ساعة. شف هالكلمة الجميلة أقول لآخوانه تعال بنا نؤمن ساعة كيف نؤمن ساعة أن نتذكر في القرآن في السنة النبوية يوصي بعضنا بعضا تشرح - 00:05:52

ترتاح النفوس تهدأ القلوب. نعم. هذه النعمة لو دفعت كل أموالك فأنك لا تقدر قدر هذه النعمة بكل هذه الأموال. فنحمد الله ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون معروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون. هؤلاء هم المفلحون. الذين اتصفوا بهذه -

00:06:12

الصفات يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هؤلاء هم المفلحون وأعلموا بآرك الله فيكم أن دعوة الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا واجب. على الرجال والنساء. على كل من بلغ يجب - 00:06:42

لكن كل إنسان بحسبه كل شخص بحسبه. نعم صاحب العلم بعلمه صاحب السلطان بسلطانه صاحب المال بماله صاحب الوجاهة وجاهته ولذا في البخاري. في من حديث حسان ابن عطية عن أبي كبش عن عبد الله بن عمرو. قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولا

- 00:07:02

أو ولو أية ولو أية واحدة ولو أية. وأولئك هم المفلحون جعلنا الله وأياكم منهم وأهاليها ودوياتنا ولا تكونوا كالذين تفوقوا. أعاد ربنا عز وجل علينا. مسألة التفوق لأن التنازع والتفوق يذهب الرويح ويؤدي إلى ماذا؟ إلى الفشل. نعم. ولا تكونوا كالذين تفوقوا واختلفوا

- 00:07:22

من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم. خسارة في الدنيا وخسارة في ماذا؟ في آخرة نعوذ بالله من ذلك. وودي أني استرسل لكن لعل نقف عند هنا فنسأل الله عز وجل أن يظهر قلوبنا حتى لا تشبع - 00:07:52

من هذا الكتاب العظيم. يا كبير. آمين. آمين - 00:08:12